

"العربية لحقوق الإنسان" تؤكد تعرض 17 فتاة بسجن القناطر للتعذيب



الخميس 12 يونيو 2014 12:06 م

نافذة مصر - بريطانيا

قالت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا أنها وثقت سابقا عددا كبيرا من حالات تعذيب وتحرش بنساء تم اعتقالهن بعد الثالث من يوليو 2013 على يد قوات الأمن أثناء التحقيق ولا زال هذا المنهج مستمرا حتى هذا اليوم في مقرات الاعتقال.

وأضافت المنظمة في بيان لها أصدرته، اليوم الخميس، وتلقت "رصد" نسخة منه، أنها تلقت عدة شكاوى من أسر المعتقلات على ذمة قضايا معارضة السلطات الحالية بسجن النساء بالقناطر، العنبر العسكري حول تعرضهن للتعذيب والاعتداء من قبل إدارة السجن بأن قامت السجانوات وأمناء الشرطة والمحكوم عليهن في قضايا جنائية (الجنائيات) بالاعتداء عليهن بالضرب المبرح مساء يوم 10/6/2014 بالعصي الخشبية والحديدية والأيدي والأرجل، ثم من قبل قوات فض الشغب مما أسفر عن إصابة كافة المعتقلات بجروح مختلفة، كما قامت إدارة السجن وزيادة في التنكيل بهن بترحيل بعضهن إلى سجون مختلفة تبعد عن أماكن سكنهن دون إخطار أهلهن .

وأوضح البيان أن سلمى عبدالعال ، طالبة وصديقة بعض الطالبات المعتقلات والتي كانت في زيارة لهن يوم 11/6/2014 قالت : " أذهب لزيارة صديقاتي المعتقلات أسبوعيا وفي يوم 11/6/2014 ذهبت للزيارة ولكني وجدت 9 من المعتقلات قد تم ترحيلهن من السجن وهن (آلاء السيد وأسماء حمدي عبدالستار ورفيدة إبراهيم وهنادي أحمد وعفاف أحمد - وشيماء عمر عفيفي وروضة جمال وعائشة الدالي والدكتورة سماح) ، ومن خرج للزيارة فقط آلاء وسارة عبدالعال وأسماء نصر ومعتقلة أخرى ، وأخبرتني المعتقلات أنه مساء أمس (الثلاثاء 10 يونيو) قامت كبيرة السجانوات وتدعى "سيدة فاروق" بالتعدي لفظياً على الدكتورة سماح وسبتهن بألفاظ خارجة ووصفتها ومن معها من المعتقلات (بنات جهاد النكاح) فاحتجت عليها المعتقلات، ومنهن المعتقلة شيماء عمر والتي طلبت منها التوقف عن سب المعتقلات، فلم تستجب "سيدة فاروق" وقامت بضرب شيماء عمر ونزع حجابها وجذبتها من شعرها، ثم أمرت باقي السجانوات بالتعدي على البنات، فقمتم بالتعدي عليهن بالضرب والسب وأخذ متعلقاتهن الشخصية، ثم استدعت بعض أمناء الشرطة الرجال منهم أمين شرطة "عامر وأحمد" والذي قام بضرب البنات بعصا حديدية ."

وأضافت: "وفي هذا الوقت وصل مأمور السجن فشاركهم في اعتداءاتهم وقام بالتعدي على معتقلة تدعى آية عبد الله بالضرب بـ "خشبية" على رأسها مما تسبب لها في جرح قطعي في رأسها جعلها تنزف، وقام باستدعاء قوات مكافحة الشغب وقاموا بضرب البنات وإهانتهم وأخذ طعامهن وثيابهن وأحذيتهم، وبعدها تم اقتياد الدكتورة سماح إلى غرفة التأديب وتم ضربها وتعذيبها من قبل السجانوات حتى خرجت من الغرفة بدون حجاب وركبت سيارة الترحيلات بدون حجاب أو حذاء. وفي تمام الساعة الثامنة صباح اليوم التالي قامت إدارة السجن بتوزيع المعتقلات السياسيات المتواجدات في العنبر العسكري وفي عنبر التحقيقات على عنابر الجنائيات وتم ترحيل بعضهن لسجون أخرى غير معلومة ، وحتى الآن لم يتم عرض البنات على أي طبيب لمعالجتهن."

أما أحمد شقيق المعتقلة أسماء نصر السيد فقال: "ذهبتنا اليوم إلى أسماء في الزيارة وكاد أمناء الشرطة أن يمنعونا من الدخول بحجة أن البنات اعتدوا على مأمور القسم بالضرب ، ولكن بعد محاولات استطاعت أسرنا الدخول في حين تم منع أسرة المعتقلة عائشة محمد من الدخول ، وعندما دخلت وجدت أختي في حالة نفسية سيئة ويبدو عليها الإعياء وجسدها متورم ووجهها ممتلئ

بالكدمات، كمان انها لم تكن تستطيع المشي بطريقة عادية حيث ان قدميها وساقها كان بهما إصابات . واخبرتنا اسماء بما حدث معهن من اعتداء من قبل السجانين والجنايات وبعض أمناء الشرطة الرجال وقوات مكافحة الشغب ، كما تم أخذ ثيابهن جميعاً وأحذيتهن وإعطائهن ثياب بالية وشفافة تجعل أجسادهن مكشوفة ، وأخبرتنا أنه تم ترحيل 9 معتقلات .

بدورها قالت والدة المعتقلتين سارة وآلاء محمد عبدالعال : " تم الاعتداء على بناتي وعلى جميع المعتقلات معهن في العنبر المخصص للسياسيات ، وقامت سيدة فاروق رئيسة السجانين بضربهن وتعذيبهن هي وباقي السجانين وأمناء شرطة من الرجال ، وأخذوا جميع ثيابهن أحذيتهن ، كما قاموا بالتحرش بهن وتجريدهن من ثيابهن ، وبعدها أتى مأمور السجن مع رئيس المباحث ويدعى تامر واشتركا في ضرب وتعذيب البنات، ثم قاما باستدعاء قوات فض الشغب لمزيد من الاعتداءات، وتم الاعتداء على البنات بالضرب بالهراوات والركل في بطونهن وتسبب هذا الضرب والتعذيب في إصابة جميع المعتقلات، وقد قابلت بناتي وأجسادهن تمتلئ بالكدمات كما أخبرتني أن الدكتور سماع أصيبت بشرخ في يدها."

وقالت شقيقة المعتقلة آلاء السيد : " كنا في عرض آلاء أختي اليوم في محكمة شمال القاهرة - نيابة العباسية ، ولكنها لم تحضر ، وهذه هي الجلسة الخامسة التي تمتنع إدارة السجن عن إحضار المعتقلات فيها وتقوم المحكمة بناء على ذلك بتأجيل نظر الجلسة مع استمرار حبسهن ، وعلمنا من بعض أسر المعتقلات هناك أن سجانة وتدعى (سيدة فاروق) وهي مشرفة السجانين قامت بافتعال مشكلة مع المعتقلات السياسيات واستدعت باقي السجانين والجنايات وقاموا بالاعتداء على المعتقلات السياسيات جميعاً، وتم ترحيل 9 معتقلات من بينهم آلاء أختي ولا نعلم إلى أين، وتأكدنا من خبر ترحيلها ولكن حتى الآن لا توجد معلومة مؤكدة عن مكان الترحيل."

وأكدت المنظمة أن ما فعلته إدارة سجن النساء بالقناطر " انتهاك جسيم للقوانين المحلية والدولية وعلى وجه الخصوص اتفاقية مناهضة التعذيب التي صدقت عليها مصر، والتي تكفل ضمن جملة أمور عدم جواز تعريض أي شخص للمعاملة المهينة أو القاسية أو التعذيب تحت أي مبرر أو ظرف" .

وأشارت المنظمة إلى أن السلطات المصرية ماضية في ذات النهج من الانتهاكات الجسيمة بحق المعارضين دون تمييز بين رجل وامرأة، غير عابئة بالمطالبات الحقوقية لوقف هذه الانتهاكات مما يلقي بالمسؤولية على المجتمع الدولي ليضطلع بدوره الأخلاقي والإنساني لوقف هذه الانتهاكات.

قائمة من تم الاعتداء عليهم:

م	الاسم	السن	المهنة
1	سلوى عبدالمنعم حسين ناصف	52	مهندسة زراعية
2	سماع عبدالواحد عبدالعزيز الفار	41	طبيبة
3	آلاء محمد عبدالعال	25	طالبة
4	سارة محمد عبدالعال	20	طالبة
5	آلاء السيد محمد	19	طالبة
6	أسماء حمدي عبدالستار	21	طالبة
7	رفيدة إبراهيم احمد	21	طالبة
8	عفاف أحمد عمر حسين	21	طالبة
9	هنادي أحمد محمود أحمد	18	طالبة
10	روضة جمال عبدالعظيم	19	طالبة
11	أسماء نصر السيد	19	طالبة
12	ياسمين ممدوح عبدالمنعم	19	طالبة
13	شيماء عمر عفيفي	19	طالبة
14	آية عبد الله عكاشة	21	طالبة
15	عائشة عبدالفتاح محمد الدالي	19	طالبة
16	سارة خالد رشاد	20	طالبة
17	كريمة أمين عبدالحميد الصيرفي	20	طالبة